موجة نضال جديدة تجتاح الكونغو والحكومة تحل البرلمان



Al-Ittihad
(الثمن ٢٠ اغورا) המחיר 20 אגורות
אל-אתיחאד



١ تشرين الاول ١٩٦٣
١٤ جمادى الاول
13 תשרי 5723
1.10.1963
العدد ٣٩ السنة الـ ٢٠
No. 39 Vol. XX

تجارة كوبا مع الاتحاد السوفياتي بلغت مليار روبل

اغذية وسيارات وآلات تصل من الاتحاد السوفياتي الى كوبا

هفانا – اعلن هنا ان اتفاقا وقع في موسكو بين ممثلي الحكومتين السوفياتية والكوبية يزود الاتحاد السوفياتي بموجبه كوبا بنحو ٣٥٠٠ سيارة شحن كبيرة لنقل قصب السكر وتكون ملائمة لظروف العمل في البلاد .

وقد ذكر رئيس الوفد السوفياتي بهذه المناسبة ان جماعة من علماء الاتحاد السوفياتي يقومون الان بوضع كومباين خاص لجني السكر وتحميله .

ويؤخذ من التقارير الرسمية ان تجارة كوبا مع الاتحاد السوفياتي قد بلغت في سنة ١٩٦٢ نحو مليار روبل . فقد زود الاتحاد السوفياتي كوبا باكثر من ٣ ملايين طن من النفط الخام و١٠الاف سيارة خفيفة و١٦٠٠ تراكتور و٣٩٠ الة حفر و٧٣ الة بناء وقطع غيار . كمااشترت كوبا من الاتحاد السوفياتي

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٣)

التخفيفات الاشكولية المقترحة مناورة جديدة لتمديد اجل الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد

اصرار اشكول على ابقاء الحكم العسكري معناه النهب والتشريد

حيفا – مكتب الاتحاد – نشرت صحيفة «دافار» شبه الرسمية ان اشكول ، رئيس الحكومة ووزير الدفاع يعتزم تقديم مشروع الى الكنيست لدى انتهاء عطلته الصيفية في ٢٠ تشرين الاول ، يقترح فيه اجراء « تخفيفات » في قيود التنقل وتضييق رقعة مناطق الحكم العسكري (!) وجاء في دفار ايضا ان اشكول قد وصل الى نتيجة انه في هذه المرحلة لا يفكر في الغاء انظمة الطوارىء التي يستند اليها الحكم العسكري ، كما انه من غير المحتمل الغاء جهاز الحكم العسكري.

وتزعم الاوساط الحكومية ان مشروع التخفيفات سيرافقه مشروع لتطوير القرية العربية وتحسين وضع التعليم العربي وحل ازمة البطالة بين الخريجين والمثقفين العرب في الدولة (!)

تمخض الجبل ..

ومن الجدير بالذكر ان اشكول لدى تسلمه منصب رياسة الحكومة اعلن انه سيعيد النظر في سياسة الحكومة تجاه العرب ، ومن ضمنها قضية الحكم العسكري . ولكن الجبل تمخض فولد فارا .

فاشكول لم يجدد شيئا في سياسة سلفه بن غوريون . وخرافةالتخفيفات المزعومة لم تعد تنطلي على احد . فقيود التنقل ليست كل الحكم العسكري ، ومع كل التخفيفات التي اجراها بن غوريون ، فالحكام العسكريون يحجبون تصاريح التنقل عن كل من لا يروق باعينهم ، والقوائم السوداء ، او قوائم غير المرضي عنهم لا يزال معمولا بها في دوائر الحكم العسكري . وهذه القوائم تتسع باستمرار كلما تعمقت ازمة الحكم العسكري . والتخفيفات لم تلغ صلاحيات الحكام العسكريين بالنفي والاعتقال الاداري والتدخل الفظ في شؤون المواطنين المدنية، وتمهيدعمليات سلب الاراضي والتضييق على المواطنين العرب بمختلف الاساليب .

بؤرة للفساد واذلال الشعب

وبلغ الفساد في جهاز الحكم العسكري حدا لا يطاق وتحولت مكاتب الحكم العسكري الى بؤرة للفساد والمخبرين والمحاسيب وشرب القهوة مع ابقاء الجمهور ينتظر الساعات في الخارج بطلب التصاريح والاذونات المختلفة حتى اصبح الوضع لا يطاق . ولذلك فبقاء هذا الجهاز العفن هو استمرار لنظام التمييز القومي والاضطهاد . فوجود الحكم العسكري يتعارض مع ابسط قواعد الدمقراطية . واصرار اشكول على ابقاء الحكم العسكري يدل على ان اشكول يواصل نفس السياسة الفلسة التي ادت الى استقالة بن غوريون .

حيلة التخفيفات لن تنطلي على احد

ان هذه المحاولة التي يقوم بها اشكول لتخفيف الهبة الشعبية المتصاعدة ضد بقاء الحكم العسكري من جهة ، وللتغطية على مشاريع نهب وسلب اراضي العرب التي تقوم بها الحكومة هي حيلة قديمة لن تنطلي على احد ، خصوصا بعد ان جربت الجماهير العربية تخفيفات سلفه بن غوريون .

وامام مشاريع النهب الواسعة النطاق التي ترمي الى الاستيلاء على ما تبقى من اراضي العرب وتشتيت سكان القرى العربية ، امام هذه المشاريع التي تثير اشد استنكار الجماهير العربية ومعارضتها ، تقول الانباء ان اشكول قد فطن الان الى وضع مشروع لتطوير القرى العربية وتحسين وضع التعليم بين العرب الى اخر المزوفة . ولكن الخبرة تعلمنا ان لاقيمة لهذه المشاريع والتصاريح. والجميع لا يزالون يذكرون بالون الانتخابات عن مشروع الملايين لتطوير القرى العربية .

بقاء الحكم العسكري معناه استمرار سياسة النهب

ولا يخفى ان مشاريع التطوير المذكورة ليس المقصود منها سوى تهدئة الخواطر وتخفيف النقمة العادلة على سياسة السلب الواسعة النطاق . اذ لا يمكن التوفيق بين استمرار الحكم العسكري وبين مشاريع التطوير والتعمير في القرى العربية . اذ لم يقم اي تطوير طيلة كل السنوات التي جثم فيها الحكم العسكري على صدور العرب . ان اصرار اشكول على ابقاء الحكم العسكري يشير الى نية الحكومة في مواصلة سياسة النهب وسلب الاراضي والتمييز الاجتماعي والسياسي وافقار المواطنين العرب .

لنعزز وحدة الصف وجبهة المعارضة للحكم العسكري

ونشرت صحيفة قول هعام

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

مظاهرات شعبية امام برلمان الكونغو للمطالبة باطلاق سراح جيزنجا المضرب عن الطعام

ليوبولدفيل – اتخذت حكومة موبوتو في الكونغو اجراءات قمع وحشية ضد احزاب المعارضة لوقف المظاهرات الشعبية التي جرت في بدار البرلمان الكونغوي قبل ايام بعد انتشار نبا اضراب جيزنجا عن الطعام كما حلت البرلمان ومن الاحزاب التي قمعت حزب حركة الكونغو التحريرية من انصار لومومبا ، وحزب التضامن الافريقي الذي يقوده جيزنجا ، نائب رئيس الحكومة في عهد لومومبا الذي اعتقله موبوتو والقى به في السجن .

واعترف وزير داخلية الكونغو ان اجراءات القمع اتخذت اثر نشاطات شعبية واسعة ومؤتمرات صحفية وتوزيع منشورات وقيام مظاهرات .

وقد جرى اعتقال اكثر من ١٣٩ شخصا في المظاهرات التي طالبت باطلاق سراح جيزنجا .. وقد استعمل البوليس قنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين . وكان بين المعتقلين ايضا ٦ اعضاء برلمان .

وتحت الضغط الشعبي اضطرت الحكومة للسماح للاطباء بزيارة السجن للاطمئنان على صحة جيزنجا المضرب عن الطعام . وقد زعم تقرير وزير الداخلية ان جيزنجا قد انهى اضرابه عن الطعام ولكن ليس هناك ما يؤيد ذلك .

واستمرار اعتقال جيزنجا يثير اشد القلق في اوساط الرا ي العام العالمي المتقدم المطالب باطلاق سراح جيزنجا وانقاذه من الايدي الاثيمة التي تتآمر على حياته بنفس الطريقة التي تآمرت بها على حياة زعيم الكونغو الخالد باتريس لومومبا .

ان انصار الحرية والسلام والتقدم في اسرائيل ايضا اذ يرفعون صوتهم مطالبين بانقاذ حياة جيزنجا يستنكرون موقف حكام اسرائيل الذين يمدون يد المساعدة والصداقة الى اجير الاستعمار موبوتو الملطخة يداه بدم لومومبا والاف الاحرار من ابناء الكونغو .

لقاء بين الملك حسين وهيكل في باريس

الملك حسين يعترف بأن امريكا وراء انقلاب العراق . هيكل يقول ليس لدينا مخطط لحل قضية فلسطين الآن . الحل بعد الوحدة العربية الشاملة ! وحسين يقول ان امريكا ترغب في تصفية قضية اللاجئين .

حيفا – مكتب الاتحاد – نشر رئيس تحرير صحيفة «الاهرام» محمد حسنين هيكل يوم الجمعة الماضي ، ما جرى بينه وبين ملك الاردن حسين في اللقاء الذي تم في احدى فنادق باريس الفاخرة ، وقد كرس هيكل قسما كبيرا من مقاله ليقول : ان وجوده في الفندق الذي نزل فيه الملك كان مجرد صدفة ، وان اللقاء تم بناءاً على طلب الملك الاردني .

وفي هذا اللقاء الذي دام ساعة ونصف اعرب الملك حسين عن قلقه من الاوضاع السياسية في العالم العربي . وتحدث عن مشكلة فلسطين، خاصة وان اسرائيل مقدمة على تنفيذ مشروع تحويل مجرى نهر الاردن ،

وقال الملك : عندها سنجد انفسنا في معركة مع اسرائيل ، واذا ما عبرت اسرائيل الضفة الغربية فستجد هناك مقتلها ! واعرب عن قلقه الشديد من حالة الجيوش العربية في سوريا والعراق ، وقال ان سوريا تقوم باعمال توتر على الحدود الاسرائيلية لاسباب سياسية مع الاسف .

امريكا تريد تصفية قضية اللاجئين

وقال الملك ان لديه معلومات بان الولايات المتحدة تضغط الان لحل مشكلة اللاجئين ، معتبرة ان هذه المشكلة هي المشكلة الوحيدة الباقية من كل المشكلة الفلسطينية .

حسين : امريكا وراء انقلاب العراق

وكشف الملك النقاب عن بعض الاسرار الكامنة وراء انقلاب العراق ، وقال ان زعماء البعث اجتمعوا قبل الانقلاب في الكويت مع رجال الاستخبارات الامريكية ، وفي يوم الانقلاب اذاعت محطة امريكية سرية للانقلابيين اسماء الشيوعيين وعناوينهم لاعدامهم !

وكان في قوله هذا يرد على هيكل الذي كان مع القاهرة يعتبر البعثيين وطنيين مخلصين ، وقال : ولكن اليوم والحمد لله اعترفتم بانهم

(البقية على الصفحة ٤ عمود ١)

«البعث» يلوح بالوحدة بين سوريا والعراق لتثبيت حكمه المتزعزع في كلا البلدين

دمشق – في الوقت الذي تشتدفيه مقاومة جماهير الشعب في العراق وسوريا ، لتسلط حزب «البعث» على البلدين وفرض حكم ديكتاتوري ارهابي عليهما ، وبينما تتوالى الانباء عن اشتداد النزاعات بين زعماء البعث ، في العراق وسوريا – راحت هذه الزعامة تلوح بشعار الوحدة على امل ان توطد حكمها وسيطرتها .. ففي يوم الذكرى الثانية لانفصام الجمهورية العربية المتحدة ، اصدرت قيادة حزب البعث في دمشق بيانا رسميا اعلنت فيه عزمها على اقامة «وحدتسورية-عراقية في نطاق دولة اشتراكية شعبيةدمقراطية» وقد وصل وزير الدفاع في حكومة العراق ، صالح مهدي عماش ، الى دمشق لمواصلة الابحاث حول الوحدة .

وفي هذا البيان هاجمت زعامة البعث حكام القاهرة وحملتهممسؤولية انفصال سوريا عن العربية المتحدة

وقالت جماعة البعث في بيانها ان «الوحدة السورية العراقية ستكون مفتوحة امام كل الدول العربية ولا سيما مصر» واضافت : ولكننا لن نقبل اي سيطرة مصرية عليها.واعلنت ان هذه «الوحدة ستساعد على تطهير الحكم في مصر من فلول البيروقراطية» .

وقد هاجمت صحف القاهرة واذاعتها مشروع الوحدة بين سوريا والعراق وشبهته بانه كالاتحاد الهاشمي الذي اقيم سابقا بين العراق والاردن .

انقسام في البعث العراقي

وكتبت جريدة الهدف اللبنانية تقول ان نزاعا حادا ينشب الان بين جناحي حزب البعث العسكري والمدني في العراق ، اللذين يحاول كل منهما السيطرة على الاخر واخضاعه . وذكرت الجريدة ان علي صالح السعدي يقف على راس الجناح المدني بينما يقف وزير الدفاع «عماش» على راس الجناح العسكري .

هذا وكان حزب البعث قد عقد «المؤتمر» له في بغداد انتخبت في اعقابه زعامة جديدة للحزب . ويؤخذ من اقوال صحف بيروت ان المؤتمر اتخذ قرارات باجراء تعديلات شخصية في رجال البعث الحاكمين في العراق..

اطلاق سراح الشيوعيين في الجمهورية العربية

حيفا – مكتب الاتحاد – تفيد انباء صادرة من قطاع غزة بان المسجونين والمعتقلين السياسيين المصريين،شيوعيين وغيرهم قد افرج عنهم جميعا مؤخرا . كذلك فجميع الشيوعيين من قطاع غزة قد خرجوا من المعتقلات ايضا وعادوا جميعا الى اشغالهم السابقة .

وتفيد هذه الانباء ايضا ان سكان القطاع يشعرون في المدة الاخيرة بنشاط خاص تقوم به ادارة القطاع لتحسين الخدمات العامة والصحية في القطاع . وقد ازيلت القيود التي كانت مفروضة على سفر سكان القطاع الى مصر ، واصبح بامكان الناس اليوم السفر الى القاهرة دون معاملات معقدة كما كان سابقا

والجدير بالذكر ان عبد الناصر كان قد صرح مؤخرا الى مراسل جريدة ليموند الفرنسية بانه سيطلق سراح جميع الشيوعيين وبان الاسباب التي ادت الى اعتقالهم قد زالت (!) وبانه سيسمح لهم بالتعبير عن ارائهم وبالنشاط السياسي داخل الاتحاد الاشتراكي العربي .

زعيم حزب العمال البريطاني يطلب :

تجريد الشرق الاوسط من الاسلحة النووية

لندن – في مكاربورو ، بريطانيا ، انعقد مؤتمر حزب العمال البريطاني . وفي كلمته دعا زعيم الحزب ، هرولد ويلسون ، الى تجريد الشرق الاوسط من الاسلحة النووية كما طلب تجريد القارة الافريقية وامريكا الجنوبية من هذه الاسلحة . كذلك هاجم ويلسون حكومةماكميلان على فضيحة وزير الدفاع السابق فيها ، بورفيومو ، مع عارضة الازياء الحسناء ، كريستين كيلر .

وفي هذا المؤتمر يشترك نحو ١٢٥٠ مندوبا يمثلون ٦ ملايين عضو في الحزب .

وقد عارض ويلسون الاقتراح الامريكي بشأن اقامة قوة نووية شاملة مختلطة لحلف الاطلنطي. واثنى ويلسون على اتفاقية موسكو لحظر التجارب النووية ووصفها بانها خطوة هامة نحو السلام في العالم . وقال ان حزبه يؤيد التحالف الغربي ولكنه يطالب بوقف نشر الاسلحة النووية وباعلان مناطق كاملة مجردة من السلاح النووي ، من مثل الشرق الاوسط وافريقيا وامريكا اللاتينية ، وباتخاذ خطوات لنزع السلاح العادي .

هذا ويخمن المراقبون في لندن ان المناصب الوزارية في الحكومة البريطانية – في حالة نجاح حزب العمال في الانتخابات – ستوزع بحيث يصبح جون براون وزيرا للداخلية ، وبتريك جوردون ويكر وزيرا للخارجية وجيمس كالجان وزيرا للمالية ودنيس هيلي وزيرا للدفاع ، وارثور بوتوملي وزيرا للمستعمرات.

الفيلسوف راسل يقيم صندوقاً للسلام

لندن – اقام الفيلسوف البريطاني المعروف ، اللورد برتراند راسل ، «صندوقا من اجل السلام» يعرف باسمه . وقد اعلن الفيلسوف ان واجب هذا الصندوق هو البحث عن اسباب الحرب الباردة والاجراءات المناسبة للحد من اخطار الحرب .

ووفقا لمشروع راسل سيصدر الصندوق جريدة بعدة لغات ويحتفظ بجهاز اذاعة مستقل في اوروبا للدعوة الى نزع السلاح النووي ، ويفتتح مكاتب في العواصم الاوروبية

وقد تلقى الفيلسوف البريطاني عددا من برقيات التحية والتاييد بينها برقيات من رئيس الحكومة السوفياتية خروشتشوف ، والرئيس كنيدي وسكرتير الامم المتحدة اوثانت ، وغيرهم .

وفد جزائري الى موسكو

الجزائر – غادر الجزائر الى الاتحاد السوفياتي وفد هام برئاسة هواري بومدين ، نائب رئيس الحكومة ووزير الدفاع وعضويه وزير الزراعة والاصلاح الزراعي وموظفين كبار من وزارات الخارجية والاقتصاد الوطني .

وسيجرى الوفد مباحثات هامة في موسكو حول التعاون بين البلدين في النواحي الاقتصادية والعلمية .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يهنيء الصين الشعبية بالعيد الرابع عشر لتأسيس الجمهورية

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي البرقية التالية للحزب الشيوعي الصيني بمناسبة الذكرى الرابعة عشرة لقيام جمهورية الصين الشعبية .

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني – بكين

بمناسبة الذكرى الرابعة عشرة لتاسيس جمهورية الصين الشعبية نتقدم اليكم باطيب تحياتنا وتمنياتنا بالنجاح في البناء الاشتراكي في بلدكم وبالتقدم الاقتصادي والثقافي المتزايد للشعب الصيني الكبير

اننا نامل في ان يتخذ الحزب الشيوعي الصيني من الخطوات ماينمي وحدة الحركة الشيوعية العالمية والمعسكر الاشتراكي الذي يقف كطليعة معترف بها له ، الحزب الشيوعي السوفياتي ، اللينيني والاتحاد السوفياتي ، من اجل منع حرب عالمية نووية حرارية وتقوية السلام والتحرر الوطني والدمقراطية والاشتراكية .

اللجنة المركزية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

(انظر مقالا عن هذه المناسبة على الصفحة الثانية)

الحزب الشيوعي الروماني يشكر الحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل ابيب – تلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية من اللجنة المركزية لحزب العمال الروماني جاء فيها :

ننقل اليكم شكرنا الحار على تحياتكم وتمنياتكم لمناسبة عيد الشعب الروماني القومي ونتمنى لكم النجاح في اعمالكم .

خروشتشوف يحي اليمن

القاهرة – تلقى السلال ، رئيس جمهورية اليمن برقيات التحية من رئيس الحكومة السوفياتية ، خروشتشوف ومن رئيس جمهورية باكستان والرئيس التشيكوسلوفاكي وذلك لمناسبة الذكرى الاولى لثورة اليمن .

في العيد الرابع عشر لقيام جمهورية الصين الشعبية

في الاول من تشرين الاول (اكتوبر) نحتفل بالذكرى الرابعة عشرة لقيام جمهورية الصين الشعبية . وتدخل جمهورية الصين الشعبية سنتها الخامسة عشرة ، وهي تقف على مفترق طرق ، واذ يامل كل انصار الاشتراكية ووحدة الحركة الشيوعية في ان تجد الصين الطريق الصحيح التي تتلاءم مع عظمة الاول من تشرين الاول سنة ١٩٤٩ ، يوم انتصار الثورة الصينية .

ان انتصار الثورة الصينية قد انزل ضربة شديدة بالمستعمرين . فانتصار الشعب الصيني قد قوى قوى الاشتراكية والتحرر الوطني والسلام في العالم كله . فبعد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، بعد انتصار الاتحاد السوفياتي على الهتلرية سنة ١٩٤٥ ، كان قيام الصين الشعبية الحدث الاكبر اهمية في ايامنا . وخلال سنوات ١٩٤٩–١٩٥٨ حقق الشعب الصيني ، بقيادة الحزب الشيوعي ، انجازات هامة في بناء المجتمع الجديد . فقد حققت تغييرات اشتراكية في الصناعة والزراعة باستخدام اساليب جديدة وصحيحة من اشراك البرجوازية الوطنية في هذه التغييرات وبادارة المشاريع الصناعية . فالصناعة والزراعة الصينيتان كانتا في خط تصاعد ، وجرت ثورة ثقافية ، ورفع المستوى الثقافي والمادي للشعب الصيني الذي يعد ٦٥٠ مليون نسمة . وتعاظم التعاون بين الصين الشعبية والاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية الاخرى . وقدمت الدولة السوفياتية للصين مساعدة هائلة . فبمساعدة الاتحاد السوفياتي اقيم نحو ٣٠٠ مشروع كبير كانت الاساس لاهم فروع الصناعة الصينية . وتجسدت الصداقة بين البلدين في ميثاق الصداقة والمساعدة المتبادلة الذي وقع في ١٤ شباط سنة ١٩٥٠ .

وقيام الصين الشعبية كان له اثر على الاسراع في تدهور مراكز الاستعمار في القارة الاسيوية . وكان للثورة الصينية وللانجازات الاقتصادية التي حققتها في مراحلها الاولى اثر كبير على جاراتها وغيرها من الشعوب المتحررة .

ونتيجة سياسة السلم والتعاون التي سلكتها الصين الشعبية مع جاراتها عقب انتصار الثورة الصينية قامت علاقات صداقة مع جارتها الكبرى الهند وصاغ تشو ان لاي وجواهر لال نهرو المبادىء الخمسة للعلاقات السلمية بين الدول وهي الاحترام المتبادل للسيادة ، والسلامة الاقليمية ، عدم التدخل في الشؤون الداخلية ، عدم الاعتداء ، المساواة والتعاون المتبادل ، والتعايش السلمي . ولعبت الصين الشعبية بفضل انتهاجها هذه السياسة وبفضل تعاونها مع الهند ومواقف النضال من اجل السلام وضد الاستعمار دورا هاما في مؤتمر باندونغ .

ولكن المواقف المغايرة لمصلحة الخط العام للدول الاشتراكية في التعايش السلمي التي اخذ يقفها القادة الصينيون والتي برزت مؤخرا في رفضهم اتفاق حظر التجارب النووية والتي كانت قد لعبت ايضا بيد الرجعية الهندية لخلق علاقات عداء مع الهند وحتى لاصطدامات مسلحة بين الجارتين الاسيويتين الكبيرتين ، ان هذه المواقف قد اساءت كثيرا الى الصين نفسها والى مكانتها كدولة اشتراكية .

وامر طبيعي هو ان كل قطر يطبق المبادىء العامة للماركسية – اللينينية وفقا لظروفه الخاصة . ولن يطعن احد في الرغبة ، بل ولا في ضرورة تطبيق القوانين العامة لبناء المجتمع الاشتراكي حسب الظروف الخاصة للصين . ولكن الذي حدث منذ سنة ١٩٥٨ في الصين الشعبية لم يكن تطبيقا للمبادىء العامة للماركسية اللينينية وفقا لظروف الصين ، بل انحرافا عن هذه المبادىء .

ففي سنة ١٩٥٨ اعلن قادة الصين الشعبية «القفزة الكبرى» فبداوا في تنظيم الكومونات الشعبية وساروا في طريق تجارب غير موزونة وغير مجربة ادت الى انزال اضرار كثيرة بالبناء الاشتراكي في الصين . فالقادة الصينيون تجاهلوا وجود قوانين عامة ، وخبرة بلاد اشتراكية اخرى مما اوصل الى فشل مؤسف . وهكذا مثلا ارادوا ، خلال خمس سنوات فقط ان يزيدوا انتاج الفولاذ من ٥ ملايين طن الى ٨٠ – ١٠٠ مليون طن وزيادة الانتاج الصناعي العام ٦٫٥ اضعاف وزيادة الانتاج الزراعي خلال الفترة ذاتها ، ٢٫٥ ضعفا . ولم يكن هذا المشروع قائما على اي حسابات اقتصادية ثابتة .

وفي الحقل الزراعي ، تجاهل القادة الصينيون المبدأ اللينيني حول ضرورة ضمان منفعة خاصة للفلاحين اثناء بناء الاقتصاد الاشتراكي وانتقلوا الى التوزيع المتساوي في الكومونات . كذلك تجاهل الزعماء الصينيون المبدأ الاساسي للماركسية اللينينية القائل بانه من اجل اقامة المجتمع الشيوعي يجب قبل كل شيء اقامة الاساس المادي – التقني ، وبانه بدون ضمان وفرة في المجال المادي لا يمكن الانتقال الى التوزيع حسب الحاجة ، مثلما انه بدون التوزيع حسب العمل لا يمكن رفع الانتاجية والتقدم الى الانتاج الوفير . لقد اعلن زعماء الصين الشعبية انهم قد اكتشفوا اقصر الطرق الى الشيوعية وهذه الطريق هي «القفزة الكبرى» والكومونات الشعبية . وخبرة الصين نفسها قد اثبتت ان الرغبة في القفز عن مراحل حيوية لا يمكنها ان تؤدي الى غير الفشل . نتيجة للسياسة الخاطئة التي انتهجتها حكومة الصين الشعبية تزعزع الاقتصاد الصيني في المدينة والقرية من الاساس ، وخلال السنوات الثلاث الاخيرة تبذل جهود لتنظيم واصلاح الاضرار الجسيمة في فترة «القفزة الكبرى» والكومونات الشعبية .

لقد جاء في بيان مشاورات موسكو من سنة ١٩٦٠ ان مظاهر التعصب القومي والتحديدات القومية لا تختفي اوتوماتيا عند قيام النظام الاشتراكي ومن الضروري في سبيل توطيد العلاقات الاخوية الودية بين اقطار الاشتراكية انتهاج الاحزاب الشيوعية السياسة الاممية الماركسية اللينينية ، ومن الضروري تثقيف كل العاملين بروح الدمج بين الاممية والوطنية ، والنضال الجريء للتغلب على مخلفات القومية البرجوازية والشوفينية ، وهذا الامر صحيح ايضا بالنسبة للبناء الداخلي في الصين الشعبية .

وكثيرون يتساءلون كيف يمكن ان تسير حكومة قطر اشتراكي في خط سياسة خاطئة في القضايا الخارجية والداخلية . وهؤلاء الناس يقولون ان هناك اساسا اشتراكيا قائما وان هناك علاقات انتاج اشتراكية موجودة لقد اثبتت الخبرة التاريخية بانه لا يكفي فقط قيام الاساس الاشتراكي بل يجب الحرص ايضا على ان يتفق البناء الاعلى مع الاساس . اي ان السياسة الاقتصادية والثقافية وفي الفروع الاخرى يجب ان تتلاءم وان تساعد علاقات الانتاج الجديدة ، العلاقات الاشتراكية التي اقيمت . اما اذا كان الامر عكس ذلك اما اذا كانت السياسة خاطئة في هذا المجال او غيره فان هذا الامر سيلجم تطور قوى الانتاج الجديدة بل وانه قد يضر ، على مر الزمن ، بعلاقات الانتاج الاشتراكية نفسها . يجب ان ندرك ان اقامة الاساس الاشتراكي ، واقامة علاقات انتاج اشتراكية ، لن تؤدي بشكل اوتوماتي ، الى انتهاج سياسة صحيحة . وواجب صوغ خط سياسي صحيح ، ملقى على عاتق الحزب الشيوعي وعلى عاتق قيادته .

وفي الاتحاد السوفياتي عرفت قيادة الحزب الشيوعي ان تلائم السياسة مع الاحتياجات الجديدة . وهكذا بمبادرة فلاديمير ايليتش لينين تقرر وضع حد لسياسة الشيوعية العسكرية التي كانت ضرورية في فترة الحرب الاهلية والانتقال الى سياسة اقتصادية جديدة اكدت تطور الاقتصاد السوفياتي وانتصار الاشتراكية على الراسمالية في الاتحاد السوفياتي ، وبضمن ذلك وضع الزراعة على اسس تعاونية . والحزب الشيوعي السوفياتي عرف كيف يحذر من القفزة بشأن الانتقال الى التوزيع المتساوي ومن الكمونات الزراعية ومن المحاولات الخطرة الاخرى التي كان من شانها ان تضر بالاقتصاد الاشتراكي ضررا جسيما .


الصورة تظهر مدينة فوشون وهي مركز لاستخراج الفحم والزيوت

وخبرة الاتحاد السوفياتي ، وكذلك خبرة الصين الشعبية وبلاد اشتراكية اخرى ، تثبت ان اقامة علاقات انتاج اشتراكية لا تعفي الاحزاب الشيوعية من ملاءمة علاقات الانتاج بقوى الانتاج الجديدة . وهذا هو في الواقع الواجب الرئيسي في البناء الداخلي .

ان ما حدث في الصين الشعبية هو ظهور تناقض بين علاقات الانتاج وقوى الانتاج الاشتراكية ، وبين الاخطاء في البناء الاعلى مما يعرقل تطورها الصحي . وهكذا ، خلال ثلاث سنوات واكثر لا تنشر حكومة الصين الشعبية اية احصاءات حول تطور مرافق الاقتصاد الاساسية . ومن المعروف انه قد حصل هبوط كبير في انتاج الحبوب والقطن ، وهذا ليس فقط نتيجة الفيضانات والاضرار الطبيعية ، وانما نتيجة توزيع غير صحيح في الكومونات، نتيجة التجربة التي ارادت ان تتخطى مرحلة الانتاج التعاوني في بناء الاقتصاد الزراعي الاشتراكي .

ويمكن القول ان اخطاء الحزب الشيوعي الصيني تشكل انحرافا برجوازيا يساريا صغيرا في بناء الاقتصاد الاشتراكي الصيني . وهذا الانحراف عن المبادىء اللينينية في ادارة الاقتصاد سبب مصاعب كبيرة يعاني نتائجها اليوم الشعب الصيني . مع ذلك – يجب ان يقال ان هذه الاخطاء ترتكب ضمن اطار البناء الاشتراكي وطبعا لا تبطل الاساس الاشتراكي الذي تقوم عليه الصين الشعبية كدولة اشتراكية .

ان الحزب الشيوعي الصيني بامكانه التغلب على هذه الانحرافات الخطرة وان يسير في الطريق القويم لبناء الاشتراكية اذا ما عاد الى الينابيع الصافية للماركسية اللينينية ، للنظرية الماركسية اللينينية ، تلك النظرية التي عمل الحزب الشيوعي ايضا في الماضي على تطويرها .

ان اصدقاء الصين الشعبية يأملون بان يتعلم قادتها من تجربة البلدان الاشتراكية الاخرى وان يتركوا الطريق «الصيني» الخاطىء ، وان يسيروا في طريق التعاون مع البلدان الاشتراكية الاخرى في بناء الاقتصاد وفي السياسة الخارجية ايضا ، ومع الكثيرين الذين استقبلوا الثورة الصينية الشعبية الاشتراكية بحماس ولهفة ، مع الكثيرين الذين راوا في الصين الشعبية صرحا جديدا لانتصار الاشتراكية والقضاء على الاستعمار ، مع الكثيرين الذين يكنون للشعب الصيني وللصين الشعبية كل الخير والمحبة والتقدير نامل ان تكون السنة الخامسة عشرة لقيام جمهورية الصين الشعبية سنة تصليح الاخطاء في بناء الاشتراكية في الصين وتجديد الصداقة الخالدة – الصداقة الصينية السوفياتية ولتوحيد معسكر البلدان الاشتراكية . ان هذا ما يتمناه الشعب الصيني الكبير كل الشيوعيين ، كل اصدقاء الصين الشعبية الذين يذكرون الطريق الزاهرة التي سار بها الشعب الصيني في ثورته الشعبية ، الذين يذكرون نضاله البطولي ضد الاستعمار ، الذين يذكرون خدمات الحزب الشيوعي الصيني الكبيرة في قضية السلام والاشتراكية في العالم كله .

الاتحاد السوفياتي والثورة الاشتراكية الصينية

لقد لعبت المساعدة السوفياتية المتعددة الجوانب للشعب الصيني ولثورته وللبناء الاشتراكي في الصين دورا حاسما في انتصار الثورة الصينية وفي التقدم نحو الاشتراكية . ومن المؤسف ان نسمع اليوم في وسط النقاش القائم اقوالا مسيئة لا تهدف فقط لتقليل قيمة المساعدة السوفياتية غير الانانية ولكن ايضا لابطالها وذلك بعكس الواقع والحقائق .

ففي كتاب تاريخ الثورة الصينية الحديثة الذي صدر في بكين عن دار النشر الحكومية سنة ١٩٥٩ جاء الكثير مما عكس التقدير الكبير والامتنان العظيم الذي كان يكنه الشعب الصيني وحزبه وحكومته للاتحاد السوفياتي . ومما جاء فيه :

«لقد انتصر الشعب الصيني ايضا بالمساعدة الكبرى التي قدمها الاتحاد السوفياتي والقوى الثورية الدولية الاخرى . ان المساعدة الكبرى التي قدمها الاتحاد السوفياتي للشعب الصيني اثناء حرب المقاومة وتدمير الجيش الياباني من قبل الجيش السوفياتي الاحمر ان ذلك كان مساهمة عظمى لانتصار الشعب الصيني على اعدائه .. ان الصداقة الكبرى التي ابدتها حكومة الاتحاد السوفياتي وشعبها للصين في ايامها الصعبة كانت فعالة في ضمان انتصار ثورة الصين الشعبية . (ص ٤٣٦)

وتجدر الاشارة الى ما قاله الكتاب حول الخبراء السوفيات : «وعديد من الخبراء السوفيات جاءوا الى الصين بدعوة من الحكومة الصينية .

ومغمورين بروح الاممية النبيلة عملوا بدون انانية ، ونقلوا الى الصين بدون تحفظ خبرتهم التكنيكية المتقدمة في الصناعة ، في النقليات ، في الزراعة ، في حفظ المياه وفي الطب» . (ص ٥٤٤)

وقبل مدة كتب ماوتسي تونغ : «ان الشعب السوفياتي بقيادة الحزب الشيوعي السوفياتي قد كان دائما مثالا مجيدا لعمال العالم وللانسانية التقدمية .. ان الشعب الصيني تلقى دائما مساعدة اخوية ثابتة في بناء بلده وفي الدفاع عنها» .

وشوان لاي قال : «ان مصالح الاتحاد السوفياتي متماثلة تماما مع مصالح العالم باكمله . ان قلوب الشغيلة والتقدميين في العالم تنبض في انسجام مع الاتحاد السوفياتي» ..

ان هذه الاقوال الصادقة والصحيحة تتناقض تماما مع ما يسمع اليوم من قدح وتشهير بالاتحاد السوفياتي مما يسيء قبل كل شيء للقادة الصينيين انفسهم ومما يسبب المصاعب للبناء الاشتراكي وللثورة الصينية التي انتصرت وتقدمت عبر الصداقة المتينة بين الصين والاتحاد السوفياتي وعبر المساعدة الشاملة غير الانانية التي قدمها الاتحاد السوفياتي للصين الشعبية . ان جميع اصدقاء الصين يتطلعون الى عودة قادة الصين السريعة الى طريق الصداقة الخالدة مع الاتحاد السوفياتي .

لم تحدث أي «معجزة اقتصادية»

لمكاتب الاتحاد الاقتصادي

نلمس في المدة الاخيرة نشاطات كبيرة في الوزارات الاقتصادية . فابحاث كبيرة تجري ، ولجان فرعية تقام ومذكرات وتقارير تكتب – وذلك من اجل وضع السياسة الاقتصادية للحكومة . وربما يمكننا القول ان هذه علامة طيبة . فسياسة اقتصادية توضع بعد البحث افضل من سياسة بدون بحث ، غير ان هذه النشاطات الكبيرة فيها من مظاهر الفوضى التي تغمر مهندسي السياسة الاقتصادية والذين تحمسوا «للسياسة الاقتصادية الجديدة» اكثر مما فيها من مظاهر التوجه الجدي للقضايا المعقدة في الاقتصاد الاسرائيلي

فالسياسة الاقتصادية الجديدة سرعان ما شاخت وهرمت . وهذه السياسة التي اعلنها رئيس الحكومة الحالي بصورة درامية في يوم الجمعة ٩ شباط من السنة الحالية قد تبجحت بانها تضع السبيل لاقتصاد اسرائيل لمدة بعيدة وتضمن مكانة اسرائيل في شبكة الاقتصاد العالمي التي قامت بقيام السوق الاوروبية المشتركة . والركض الذي نشهده في وزارة المالية والصناعة والتجارة وبنك اسرائيل لا يدل على نجاحات السياسة الاقتصادية الجديدة بل على العكس فلم تحدث اي «معجزة اقتصادية اسرائيلية» على الرغم من الفترة القصيرة التي دامت عدة اشهر ولمس خلالها استقرار نسبي في الاسعار وتحسن معين في الميزان التجاري . فهذه الظاهرة كانت قصيرة العمر وناجمة – حتى باعتراف الجميع اليوم تقريبا – عن عدة عوامل موقتة . فالامال باحراز التأييد من السوق المشتركة تبددت كلها ، وقد لخص ذلك من كان احد واضعي هذه السياسة في وزارة الخارجية ، موشه برطور ، اذ كتب في دافار في ٦٣/٩/٤ يقول : «هناك مكان للشكوك في املنا في المفاوضات على اتفاقية تجارية» (مع الشرق). اما عن قضية الاقتصاد الاسرائيلي والاستقلال الاقتصادي ، فان مدير ادارة بنك اسرائيل ، هوروفتس ، كتب يقول في دافار في ٦٣/٩/٦ «هناك مكان للطعن بان تقدمنا نحو الاستقلال الاقتصادي هو ضئيل جدا بينما اعتمادنا على استيراد راس المال هو كبير جدا» .

وفشل «السياسة الاقتصادية الجديدة» لاكبر من ذلك في مجال التصدير . فقد اتضح ان الارتفاع في التصدير قد كان من نصيب الفروع التي كان فيها ارتفاع قبل تخفيض العملة من مثل الالماس المصقول ، او ان هذا الارتفاع ناجم عن محصول جيد وظروف مربحة في السوق العالمية كما حدث هذه السنة بالنسبة لتصدير الحمضيات .

وتخفيض العملة والسياسة الاقتصادية الجديدة لم يكن لهما اثر في تحسين التصدير الصناعي والتصدير الزراعي (باستثناء الحمضيات) بل لقد لمس ، في ذلك ، انخفاض جدي . والوضع هو انه حتى بعض المتحدثين الرسميين لم يترددوا مؤخرا عن القول ان جمودا مقلقا يسود التصدير الصناعي .

وقد اعرب الوزير سفير عن شكوك صريحة فيما اذا كان من الممكن زيادة التصدير خلال السنتين ، بمبلغ ١٥٠ مليون دولار وجريدة كهارتس كتبت تقول في ٦٣/٨/٧ ان الصعوبات التي تعترض التصدير هي في الواقع دليل على عدم النجاح الجزئي في سياسة تخفيض العملة التي انتهجتها الحكومة

واكثر من ذلك فقد فشلت كل وجهة النظر الحكومية في سياسة الاتجاه التي ارسلت ابصارها نحو السوق المشتركة . وقد وجد هذا الامر تعبيرا له في المذكرة التي اعدها المدير العام لوزارة التجارة والصناعة ليقدمها الى اللجنة الاقتصادية الوزارية والتي طالب فيها بالعودة الى التجارة المزدوجة مع الاقطار الخارجية والغاء الليبرالية في الاستيراد التي كانت من احجار الزاوية للسياسة الاقتصادية الجديدة . وقد كتب في المذكرة يقول ان التصدير الاسرائيلي قد تضرر من انعدام سياسة تجارة ليبرالية في اقطار اخرى ولهذا فمن غير المفيد انتهاج الليبرالية في الاستيراد من هذه الاقطار .

اما «معجزة» استقرار الاسعار فقد ماتت على سبيل المعونات (سوبسيديا) الكبيرة التي دفعتها الحكومة بغية تخفيض جدول الغلاء وعلاوة الغلاء . وكثيرة هي الدلائل التي تشير الى ان هذا الاستقرار النسبي في الجدول اخذ في التزعزع ولم يعد فيه الى «علاقة رولية» تقليدي من تجميد الاجور ونهب علاوة الغلاء . فحقيقة الامر هي ان عمليات التضخم الشديدة مستمرة . ووسائل الدفع ارتفعت بنسبة كبيرة تزيد عن ازدياد الانتاج .

وفي مثل هذه الحالة يجب على الحكومة ان تضع سياستها الاقتصادية للسنة القادمة . وثمة وجهتا نظر تصطدم الواحدة منهما بالاخرى .

فالوزير سفير ورجاله يعتقدون ، كما قلنا ، ان من الضروري الاستمرار في سياسة السنة الماضية فبالنسبة لهم يمكن وقف التضخم المالي عن طريق التدخل الاداري – المالي .

ورجال بنك اسرائيل يقترحون طريقا اخرى تؤدي في نهاية الامر الى نتائج مماثلة .. هي ضرب قوة الشراء ومحاولة تخفيف ضغط التضخم المالي . ويجب في رأيهم امتصاص قوة السكان الشرائية . وهم يقومون بذلك عن طريق فرض الضرائب وهكذا ، فالنتائج ، من الناحيتين ، فاصلة متماثلة ولكنهم في هذا الاصطدام مثلهم مثل الكلب الذي يريد ان يمسك بذنبه

لقد ذكرت الصحف انه قد اقرت المبادىء لهذه السياسة ، وفي المقابلة التي تمت بين رئيس الحكومة اشكول والوزير سفير ومدير بنك اسرائيل وضعت الخطوط العامة للسياسة الاقتصادية للسنة المقبلة . اما الثمن لهذا ، فكما كان دوما ، سيدفعه جمهور العمال .

فتاة اسرائيل – شيرين ابراهيم . تبيع سندات المنظمة الصهيونية

حيفا – نشرت جريدة اليوم ان الانسة شيرين ابراهيم – من حيفا – التي «فازت في اسرائيل بلقب فتاة اسرائيل تشترك الان في بيع سندات قرض الاعمار المنظم على ايدي الحركة الصهيونية» .

وكانت الانسة شيرين قد ارسلت قبل شهرين الى الولايات المتحدة للاشتراك في مسابقة لانتخاب ملكة جمال العالم !

وذكرت جريدة اليوم ان حاكم ولاية فلوريدا في الولايات المتحدة منحها شهادة مواطنة شرف لمدينة فلوريدا وان كلية جورجيا ، قدمت لها منحة دراسية لسنة واحدة لتكملة دراستها في الادب الانجليزي !.

مخيم الشباب

على قمة عالية من جبال الجليل ينظمه اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في منطقة الناصرة ايام ٣ – ٥/١٠/٦٣

ايها الشباب !

* تمتع بالايام الاخيرة من الصيف
* اتصل حالا بفرع الشبيبة الشيوعية في بلدك لتعرف ولتؤمن اشتراكك في المخيم .

في البرنامج : مباريات رياضية ، سهرة مع الشعراء ، تمثيل وغناء ، جولات كشفية .

صورة لاحتفالات العيد في بكين

روح الفنان

كناطح صخرة يوما ليوهنها !

منذ ان انتصرت ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ومنذ ان وصل حزب لينين الى الحكم وقام الاتحاد السوفياتي ، ومنذ ان فشلت اول حروب التدخل في القضاء على بلد العمال والفلاحين ، عرف وطن الاشتراكية الاول وعرف اصدقاؤه الكثيرون التحريض والدسيسة والشتم وحملات التزوير . ان تاريخ الاعوام الست والاربعين مليء بحملات المستعمرين وابواقهم المنظمة على بلد الاشتراكية وهو مليء ايضا بسفاهات المرتدين عن صفوف الطبقة العاملة والاشتراكية والماركسية اللينينية امثال تروتسكي وبافتراءات القوميين المتعصبين الذين ما تركوا شتيمة الا وقذفوها على الحصن الحصين لعمال العالم وشعوبه جمعاء.

والكثير من عتيق التحريض والقدح قد طواه التاريخ فالبعض منه قد قذف الى سلة المهملات جيفة منتنة لن يجرأ احد على احيائه ، والبعض الاخر يجد دائما من يزوقه ويستحدثه ليجعله يناسب متطلبات العصر والزمان ..

شبيبتنا اليوم مثلا لا تسمع اسفل الافتراءات التي ترددت في السنوات الاولى لقيام حكم البلشفيك .. «النساء مشاع .. مثل الارض ومثل المصنع» ! .. «الولد لا يعرف اباه» ! .. والكاتب السوفياتي اهرنبورغ كتب في مذكراته ان البعض في اوروبا كان يصدق ان «البلشفيك ياكلون لحوم المعارضين لهم» .. وكم من تحريض سمعناه ولا نزال حول القضاء على مسلمي الاتحاد السوفياتي وحول اضطهاد القوميات الشرقية ..

كل هذه الدعايات قد طواها التاريخ اليوم .. والناس اليوم يعرفون ان ارقى العلاقات العائلية وارقى العلاقات بين الشعوب يتمتع بها مواطنو الاتحاد السوفياتي بفضل مكاسبهم الاشتراكية .

**

وشبابنا اليوم لا يذكرون كيف كان تروتسكي المرتد ومؤيدوه يعرضون بـ «خيانة الاتحاد السوفياتي وستالين للماركسية اللينينية للثورة الاشتراكية» .. لانهم .. لم يكملوا الثورة ولم ينقلوها الى بقية البلدان الراسمالية على حد قولهم .. «ولانهم يهتمون بتصنيع الاتحاد السوفياتي ويهملون تنمية الثورة العالمية» .!

والكل يعرف اليوم انه لو سلك الاتحاد السوفياتي وحزبه اللينيني هذا الطريق المغامر البعيد كل البعد عن الماركسية اللينينية لما حققت الطبقة العاملة العالمية والشعوب المنتصرة اي من مكاسبها التاريخية الجبارة ..

وخلال الحرب العالمية الثانية شن التروتسكيون حملة شعواء على الاتحاد السوفياتي عندما اقام مع بريطانيا والولايات المتحدة الحلف المعادي لهتلر ، فاتهموه «بالتحالف مع الدول الاستعمارية .. وبالخيانة» ..

**

واليوم نسمع اتهامات مشابهة تتردد عن الاتحاد السوفياتي بعد ان عقد اتفاقية تحريم التجارب النووية ، نسمع اتهامات كمثل «تحالف الاتحاد السوفياتي مع الاستعمار الامريكي» وعن «خيانته للثورة الاشتراكية العالمية» .. وعن «خروشتشوف المرتد والمنقح العصري» .. وما شابه من هذا الردح والقدح الوقح .

والصحف الصينية ووكالة الانباء الصينية – صينهوا – مليئة بفيض التعليقات والمقالات والرسائل التي تهجم على موقف الاتحاد السوفياتي وسياسته . ومن بينها لفتت نظري احدى الرسائل لشخص من الهند يتحامل فيها بكل ما اوتي من بلاغة وقلم سيال على الاتحاد السوفياتي وقادته .. وفي هذه «الدرة» من «التحليل» لموقف الاتحاد السوفياتي جاء : «ان التنقيحية العصرية المتمثلة بالخروشتشوفية قد نمت في اوضاع السلام البرجوازي الذي وافق عليه الاتحاد السوفياتي بعد الحرب العالمية الثانية» ..

ولكن كل واحد اليوم يعرف اية انتصارات حققتها الشعوب والطبقة العاملة على الاستعمار والراسمالية في اعقاب انتصار الحلف المعادي للهتلرية وفي اعقاب «السلام البرجوازي» .. لقد قام النظام الاشتراكي العالمي وانتصرت ثورات شعبية كثورة الصين الاشتراكية وتحررت شعوب اسيا وافريقيا ويرى العالم اليوم تتمة انهيار النظام الاستعماري الطلي .

ان الذين ينكرون صحة السياسة السوفياتية في التعايش السلمي فيسمونها «تهادن مع الاستعمار» ولا يثقون قط بقوة الاشتراكية وفي امكانية انتصارها على الاستعمار بدون حرب نووية ، ويشنون الحملات الشعواء على الاتحاد السوفياتي وسياسته يكشفون اوراقهم اكثر فاكثر حين ينتقدون ايضا «السلام البرجوازي» الذي اقره الاتحاد السوفياتي بعد الحرب العالمية الثانية .. هل كانوا يريدون من الاتحاد السوفياتي بعد حربه الدموية مع المانيا النازية ان يستمر ، منهوك القوى مهدم المدن والقرى في الحرب ضد فرنسا وبريطانيا وامريكا «وفي اوضاع احتكار الولايات المتحدة القنبلة النووية انذاك» حتى يفرض سلاما اشتراكيا بدل «السلام البرجوازي» ؟ .. حتى لا يكون سلام ولا اشتراكية ؟!

والتحريض على الاتحاد السوفياتي متعدد اللغات والمصادر والدوافع .. ومع ذلك فهو طعن للحصن الطبيعي الاول للثورة الاشتراكية ، طعن لذلك الحصن البروليتاري الاشتراكي الذي دافعت عنه الطبقة العاملة والشعوب المضطهدة دائما وستدافع عنه باستمرار وبكل قواها وبكل جوارحها وبما ملكت ايديها دفاعها عن مستقبلها .

وحملة حكامنا ضد الاتحاد السوفياتي هي قصة طويلة . ومع ذلك فهي تطلع لباسا وتتزيى باخر . مرة ينبحون على الاتحاد السوفياتي لانه يزود مصر بالاسلحة ومرة لانه «يؤيد العرب ضد اسرائيل» على حد قولهم .. وفي كل حملة يرددون قرار «اللاسامية في روسيا» .. و«اضطهاد الحكم الشيوعي لليهود» ...

ونحن الان في اوج حملة من هذه الحملات المسمومة يرددون انغامها تجاوبا مع رغبات رجال الحرب الباردة الذين لا يعجبهم الجو الدافيء الجديد الذي اوجدته اتفاقية موسكو فيريدون بكل الطرق استمرار الحرب الباردة ضد الاتحاد السوفياتي . في اسرائيل تنظم اليوم عريضة للدفاع عن يهود روسيا» (!) كما سماها منظموها .. وقد حازت هذه العريضة على تباريك وتاييد وزارة الخارجية . ويجوب حاملوها اليوم شوارع مدن اسرائيل مثيرين حملات التحريض والهستيريا ضد البلد الاول الذي حرم قانونا وفعلا اللاسامية ويعاقب على كل مظهر من مظاهر التمييز القومي ، ضد البلد الذي يتمتع يهوده وجميع قومياته بالمساواة التامة التي لم يعرفها اي بلد اخر .

وفي نفس الوقت ينتقل موشه شاريت من جوهنسبرغ عاصمة افريقيا الجنوبية الى «المؤتمر الدولية الاشتراكية» في استردام متباكيا على «اضطهاد الاتحاد السوفياتي لليهود» !! ويذهب الوفد البرلماني الاسرائيلي الى بلغراد لحضور مؤتمر منظمة البرلمانات الدولية فيقف عضو الكنيست صادوق (مباي) خطيبا يندد بالتمييز المزعوم ضد يهود روسيا .. وينشر في نفس الوقت مبعوث المؤتمر اليهودي العالمي الدكتور جولدشتاين تقريرا بعد زيارة له في اوروبا الشرقية يدعي فيه لا اكثر ولا اقل «ان يهود الاتحاد السوفياتي يجابهون التصفية التامة نتيجة لموقف الحكومة المعادي» .. وتتم الحملة وتنظم في ايام الاعياد الاخيرة فتوزع رئاسة الحاخاميين في اسرائيل على جميع كنس العالم صلاة خاصة تقرأ ايام الاعياد الان «للتضامن مع يهود الاتحاد السوفياتي المضطهدين وللابتهال لسلامتهم» !

ومن يعتقد ان المسالة هي مجرد اهتمام حكومة اسرائيل اليهودية بيهود الاتحاد السوفياتي يدرك الحقيقة عندما يسمع كنيدي يذرف دمعه على وضع يهود الاتحاد السوفياتي الصعب في خطابه الاخير في منظمة الامم المتحدة وكانه يعز عليه وعلى المستعمرين ان يقولوا جملة دون ان يحشوها نغمة من نغمات الحرب الباردة .. واذا لم يكن هذا كافيا لاظهار مصدر هذه الحملة من الحرب الباردة على الاتحاد السوفياتي فان عريضة ستين من اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي ، يوم الاربعاء الماضي التي يهوشون فيها بكل وقاحة حول «اعدام اليهود في الاتحاد السوفياتي عن تعمد واصرار بتهمة جنحات اقتصادية» .. ان هذه العريضة تكشف تماما اصابع الاستعمار الذي يقف وراء هذه الحملة المسمومة ضد الاتحاد السوفياتي .

وفي هذا الجو من التحريض المسموم والارعن يدعو اشكول رئيس الحكومة سفير الاتحاد السوفياتي في اسرائيل للبحث معه حول تحسين العلاقات بين البلدين .. او ليس في هذا منتهى الهزل السياسي والوقاحة السياسية ؟!

***

لم يبق معرض على الاتحاد السوفياتي من مستقبل الا سلة مهملات التاريخ .. ولم يكن التحريض على حصن الاشتراكية والسلام والتحرر الا «كناطح صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها واوهى قرنه الوعل» ..

ا.ص.

مشردون .. ويتهددهم خطر تشريد جديد !

الناصرة – لمراسلنا – اهالي معلول الذين شردوا من قريتهم قبل ١٦ عاما يتهددهم الان خطر التشريد من جديد .

فهؤلاء اللاجئون بعد ان هاموا في مختلف القرى والمدن على اثر طردهم من قريتهم «معلول» اخذوا يفتشون عن اماكن يأوون اليها فلجأ قسم منهم الى جبل يافة الناصرة واقام عليه بعض الاكواخ الخشبية والتنكية . وبعضهم اقام بيوتا من اللبن . والبعض الاخر باع كل ما حوله واستدان بعض الاموال وبنى بيوتا من الحجر تقيهم اخطار الطبيعة من حر وبرد .

وكانت السلطات تعلم بوجود هؤلاء اللاجئين وبسكناهم على ذلك الجبل .

وفي المدة الاخيرة ارسلت السلطات الى اربع عائلات من هؤلاء السكان انذارات بالجلاء عن اماكن سكناهم وهددتهم بهدم بيوتهم التي اقاموها بعرق جباههم وبدماء قلوبهم .

وقد ارسل هؤلاء اللاجئون عريضة الى رئيس الدولة ونسخا منها الى رئيس الكنيست ، رئيس الوزراء ، وزير المالية ، وزير الداخلية شرحوا فيها قضيتهم والخطر الذي يتهددهم ويتهدد عائلاتهم وطالبوا فيها بمنع تشريدهم وبالكف عن ملاحقتهم او ارجاعهم الى قريتهم واراضيهم

نحف تطالب بمجلس محلي

نحف – لمراسلنا – وقع معظم اهالي نحف على عريضة موجهة الى وزير الداخلية طالبوا فيها باقامة مجلس محلي منتخب يعمل على تقدم القرية والمحافظة على اراضيها وتنفيذ مختلف المشاريع اللازمة لها .

واهالي نحف يصرون على اقامة مجلس محلي منتخب في قريتهم اسوة بغيرها من القرى.

اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

تؤيد الخط العام للحركة الشيوعية العالمية

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – عقدت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي اجتماعا لها في الاسبوع الماضي قررت فيه التماثل التام مع قرارات الدورة الحادية عشرة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في قضية النقاش الدائر في الحركة الشيوعية والاعتماد الحاسم على وثائق مشاورات الاحزاب الشيوعية في سنتي ١٩٥٧ و ١٩٦٠ ، وتاييد سياسة الحزب الشيوعي السوفياتي لمنع نشوب حرب عالمية ثالثة وللتعايش السلمي

وجاءت هذه القرارات في اعقاب المحاضرة التي القاها السكرتير العام للشبيبة والتي اعقبها نقاش حي لخصته الرفيقة استر فلنسكا ، عضو المكتب السياسي للحزب ونددت فيه بالتصريحات التحرشية لاوساط الحيروت والزعامة العسكرية العليا . وقالت ان ذلك لا يوطد الامن بل يهدده ولا يقرب السلام بل يبعده ، ودعت الى قيام جبهة واسعة من الشباب من اجل تسوية النزاع الاسرائيلي العربي بطرق السلام والمفاوضات والتفاهم وضد استخدام القوة من اي جانب .

وفي بعض القرارات جاء احتجاج على الاعمال الارهابية في منطقة الحكم العسكري وعلى هدم البيوت .

نداء من لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية

الى اعضاء الشبيبة !
وجماهير الشباب الوطنيين في الجليل

الناصرة – لمراسلنا – عقدت لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية اجتماعا مساء ٢٣-٩-٦٣ كرسته للبحث في اهم القضايا الحالية التي تواجه جماهير الشباب والجماهير العربية عامة ، وفي مقدمتها قضية الحكم العسكري ، ومشروع استيطان الجليل الرامي الى نهب مئات الوف الدونمات من اراضي الفلاحين العرب ، وسياسة خنق تطور القرى العربية التي كان من مظاهرها مؤخرا هدم البيوت في كفر كنا وعرب الزبيدات والطيرة ، وما رافقها من اجراءات تعسفية ضد مواطني الطيرة والطيبة .

وقد استنكرت لجنة المنطقة بشدة استمرار مواصلة سياسة الاضطهاد ضد المواطنين العرب ، هذه السياسة التي استشرست في المدة الاخيرة فكشفت عن زيف تصريحات رئيس الحكومة وغيره من المسؤولين حول اعادة النظر في السياسة تجاه العرب .

ولجنة المنطقة اذ تستنكر ذلك ، تدعو كافة الرفاق والشباب الوطنيين العمال والطلاب ، الى التجند بكل قواهم في المعركة الشعبية لالغاء الحكم العسكري وضد سياسة نهب الاراضي وهدم البيوت ، وضد الاجراءات التعسفية التي تعرض لها مواطنو الطيرة والطيبة .

وهي تدعو اعضاء الشبيبة وكافة الشباب الوطنيين الى حشد قواهم والتجند للمهرجان الشعبي الكبير الذي سيعقد في الناصرة يوم ٢٦-١٠-٦٣ من اجل الغاء الحكم العسكري البغيض .

تهانينا

الى لويس قندلفت وزوجته
بالمولودة الجديدة
ايمان
الحزب الشيوعي – حيفا
خلية قيسارية

الى رضوان جرجوره وعائلته
تهانينا الحارة بزواج نجلكم
الياس
وبالرفاء والبنين
اللجنة المحلية للحزب الشيوعي
الناصرة

الى صديقنا خالد موسى بدارنه
بالمولودة الجديدة
رجاء

**

والى الرفيق محمد يوسف الخطيب
بالمولود الجديد
هاني
الحزب الشيوعي
والشبيبة الشيوعية – عرابة

ضحية اخرى في زاوية الموت في حيفا

حيفا – لمراسل الاتحاد الخاص – صدمت سيارة ابنة السيد عفيف زيدان في زاوية الموت اياها في شارع الخوري – وادي النسناس – حيفا ، وقد نقلت الفتاة الى عيادة الكوبات حوليم في شارع ابن سينا حيث نالت الاسعافات اللازمة .

ان حوادث السيارة مستمرة في هذه الزاوية الخطرة ، ومن وقت لاخر ، يضاف الى قائمة الضحايا الكثيرين الذين صدمتهم السيارات في هذا المكان الخطر ، ضحية جديدة . اما بلدية حيفا ورئيسها ابا حوشي فالامر لا يعنيهم ، ولذلك لا يحركون ساكنا ولا يعملون على ازالة هذه الزاوية الخطرة للمحافظة على حياة السكان .

وفد طلاب الثانوية يقابل رئيس بلدية الناصره

الناصرة – لمراسلنا – قام يوم الجمعة وفد من طلاب المدرسة الثانوية بالناصرة بمقابلة رئيس البلدية وقدم اليه عريضة وقعها تلاميذ المدرسة وطالبوا فيها بان يهتم المجلس بايجاد وسائل نقل ملائمة للتلاميذ خصوصا وان المدرسة الجديدة تبعد عن مركز المدينة مسافة طويلة .

هذا وقد ابدى اعضاء الوفد استغرابهم من المقابلة الجافة التي قابلهم بها رئيس البلدية ومن الاسئلة الاستفزازية التي وجهها اليهم . ومع ذلك فقد اصر الوفد على تلبية مطلبه العادل .

مواطنو اكسال يحتجون على فصل المعلمين

اكسال – لمراسلنا – اكثر من ٣٣ رب عائلة في قرية اكسال وقعوا على عريضة ارسلت الى وزير المعارف طالبوا فيها بان تكف وزارة المعارف عن فصل وانذار المعلمين وباعادتهم الى عملهم وباهتمام الوزارة بشؤون المدارس العربية .

اجتماع شعبي في يافة الناصرة يطالب بالغاء الحكم العسكري

يافة الناصرة – لمراسلنا – عقد فرع الحزب الشيوعي في يافة الناصرة اجتماعا شعبيا تحت شعارات : « الحكم العسكري ما بطول طفح الكيل يا اشكول» ، ولتوقف عمليات هدم البيوت العربية ومن اجل اجراء انتخابات لمجلس يافة الناصرة المحلي .

وقد افتتح الاجتماع الرفيق محمد شريف سكرتير الفرع فاستنكر عمليات هدم البيوت في الطيرة وكفر كنا وعرب الزبيدات وغيرها وطالب بتوسيع مناطق العمار في القرى العربية ودعا سكان يافة الى توحيد النضال من اجل توسيع منطقة العمار واستنكر سكوت المجلس المعين وعدم مطالبته بتوسيع مسطح منطقة التنظيم وطالب باجراء انتخابات للمجلس المحلي المعين .

ثم تكلم عضو الكنيست اميل حبيبي فدعا السكان وكل الجماهير العربية الى تشديد المعركة من اجل الغاء الحكم العسكري ومشروع اشكول لتهويد الجليل ودعا الى الغاء الحكم العسكري والقضاء على كل سياسة الاضطهاد والتمييز .

وفي نهاية الاجتماع اتخذت قرارات تستنكر هدم البيوت العربية وتطالب بتوسيع مناطق العمار في القرى العربية وتستنكر الاعتقالات الادارية في الطيرة والطيبة وتطالب باطلاق سراح المعتقلين والغاء الحكم العسكري .

واتخذ قرار آخر يطالب وزارة الداخلية باجراء انتخابات للمجلس المحلي المعين في يافة .

وعريضة في دير حنا

دير حنا – لمراسلنا – ١٥٠ شخصاً من دير حنا وقعوا على عريضة موجهة الى رئاسة الكنيست طالبوا فيها بالغاء الحكم العسكري وبوقف عمليات هدم البيوت العربية وبالتعويض على اصحاب البيوت المهدومة.

تهانينا

الى رفيقنا محمد ابو اصبع
بالمولود الجديد
اللجنة المحلية – ورفاق الشبيبة
فرع الطيبة

الى الاصدقاء صدقي وعبد الحميد
رمضان بمناسبة عقد قرانكما
والى محمد مصطفى عازم
بمناسبة عقد قرانك
اتحاد الشبيبة الشيوعية
فرع الطيبة

الى الرفيق عاطف وخطيبته
بمناسبة خطوبتهما
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع المكر

الى الرفيق سعيد قشقوش
بمناسبة زواجه
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع نحف

رسائل القراء

نقص في البيض وتلاعب في الاسعار

كتب الينا نجيب الفاهوم من الناصرة رسالة يشكو فيها من افتعال ازمة البيض ومن التلاعب باسعاره وقد جاء في هذه الرسالة ما يلي :

منذ اكثر من شهر ونصف والمدينة تعاني نقصا كبيرا في البيض . ولا ندري ما هي الاسباب والدوافع لهذا النقص الا اننا نعرف بان الوكيل الوحيد لهذه المادة الحيوية في مدينة الناصرة والقضاء المدعو لويس سالم يوزع البيض حسب اهوائه وبالشكل الذي يضمن له اقصى الربح من المستهلكين .

فهناك كثير من اصحاب الحوانيت الذين لم يتسلموا بيضة واحدة منذ وجود الازمة بينما هنالك عدد محدود جدا ممن يروقون في عين حضرة الوكيل لويس سالم ياخذون كفايتهم من البيض ويعملون على بيعه في السوق السوداء حتى اصبح ثمن البيضة الواحدة ١٥ اغورا بعد ان كان ٩ اغورات قبل افتعال الازمة .

انني اطالب بوضع حد لهذه الفوضى وبوقف هذا الوكيل عند حده وبتأمين البيض للسكان .

* *

وكتب الينا عبد الفتاح محمد عازم من الطيبة رسالة تحدث فيها عن المشاجرات التي تنشب بين الشباب العرب واليهود على اساس عنصري .

ويقول عبد الفتاح عازم في رسالته :

من هذه المشاجرات ما يحدث نتيجة عدم ادراك او لاسباب تافهة . فمرة كنت في نتانيا ورايت كيف انهال بعض الشباب اليهود بالضرب على بعض الشباب العرب لان احدهم اطلق ضحكة عابرة عندما مر بجانبه شاب من غانا يتعلم في اسرائيل ، وكيف زجهم البوليس في السجن لمدة ثلاثة ايام .

انني اعتقد ان المعتدين العنصريين لم يكونوا يقصدون الدفاع عن هذا الافريقي وانما استغلوا هذا الحادث للقيام بعدوان عنصري على مواطنين عربا .

وهنالك حادث اخر : كان عدد من الشباب العرب يستحمون في بركة جوردون بتل ابيب ، ويتسلون بطابة مع شباب يهود اخرين . وفجاة قفز احد الذين ياكل الحقد قلوبهم واخذ يشتم دين العرب والاسلام ويحرض الشباب اليهود على الشباب العرب .

وعلى الاثر انهال بعض الشباب اليهود العنصريين على الشباب العرب بالضرب .

ومما زاد الطين بلة ان احد الشرطيين كان حاضرا ، واخذ يساعد على تهريب المعتدين .

وفي الختام يطالب عبد الفتاح في رسالته بوقف سياسة التمييز العنصري في اسرائيل .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع ... – حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٢ شارع الوادي – حيفا

نحو اوسع معركة شعبية مشروعة لالغاء الحكم العسكري ونهب الأراضي !

بدأت الاستعدادات لمهرجان الناصرة التظاهري تحت شعار «طفح الكيل يا اشكول»

الناصرة — من مكتب الاتحاد — منذ معركة الانتخابات الماضية ما من منشور اصدره الحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة الناصرة وزع بحماس وبالاف النسخ كما وزع في الاسبوع الماضي النداء الداعي الى المهرجان المنطقي التظاهري في الناصرة لالغاء الحكم العسكري ونهب الاراضي ، الذي سيعقد في الناصرة في الرابعة من بعد ظهر السبت ٦٣/١٠/٢٦ تحت شعار «طفح الكيل يا اشكول» .

لقد تلقفت الجماهير في الناصرة ومختلف قرى الجليل هذا النداء بحماس بالغ . فقد كشف لها عن اشد الاخطار التي تتهددها من استمرار سياسة نهب الاراضي ومما يختبيء وراء «مشروع اشكول» الذي لم يعد سرا انه يهدف الى الاستيلاء على ما بقي من اراضي العرب في الجليل وخنق القرى العربية وتوزيع سكانها على بقية انحاء البلاد . ان الحكم العسكري مفروض حتى تستطيع حكومة الاضطهاد القومي كبت الكفاح الشعبي المشروع وعزل الجماهير العربية في هذا الكفاح ، عن الجماهير اليهودية . ولذلك يظل شعار الغاء الحكم العسكري الشعار الرئيسي الذي يجب ان تتوحد حوله كل القوى الشعبية ، من اجل تحويل الجلسة القادمة للكنيست الى جلسة الغاء الحكم العسكري . ان اضطرار بن غوريون ، فارس الحكم العسكري ، الى الاستقالة هو برهان على ان سياسته العنصرية العدوانية تعاني اشد ازمة . فمن واجب الجماهير العربية ان تلقي بكل ثقلها في المعركة الدمقراطية لالغاء الحكم العسكري ونهب الاراضي .. بذلك يتحرك الراي العام الدمقراطي اليهودي الى جانبها ويشتد الطوق الشعبي اليهودي العربي ، حول الحكم العسكري . ان كفاح زنوج امريكا ضد نظام اقوى استعمار من اجل المساواة يثير في نفوس الجماهير العربية الان مشاعر الاقدام والحماس ، ويشعرها بواجب الكفاح المنظم لا انتظار الحسنات من حكومة كانت اولى غزواتها «مشروع اشكول»

وفروع الحزب الشيوعي في الناصرة ومختلف قرى الجليل ، مع الشبيبة الشيوعية تعقد الاجتماعات السياسية والتنظيمية لتنظيم اوسع حركة شعبية ابتداء من اول تشرين الاول لالغاء الحكم العسكري — حركة ستتوج بالمهرجان المنطقي التظاهري في الناصرة —

«طفح الكيل يا اشكول» — هذا هو الشعار الذي يصل الان الى ابعد القرى النائية في الجليل والى كل حارات الناصرة — نفيرا يدعو الشعب الى تحمل مسؤوليته والى اوسع كفاح شعبي منظم مشروع سيرفع معركة الغاء الحكم العسكري الى مستويات جديدة .

عمال دير حنا الاعضاء في الهستدروت يطالبون بعيادة لصندوق المرض في قريتهم

دير حنا — لمراسلنا محمود دغش — يقوم اعضاء «كوبات حوليم» في دير حنا بالتوقيع على عريضة موجهة الى اللجنة التنفيذية في الهستدروت يطالبون فيها بفتح فرع لكوبات حوليم في قريتهم .

ويذكرون في عريضتهم ان هذه هي المرة الرابعة التي يتوجهون فيها الى المسؤولين في كوبات حوليم مطالبينهم بفتح فرع لكوبات حوليم في قريتهم .

هذا وقد صرح موظف كوبات حوليم في سخنين ان عدد اعضاء كوبات حوليم من دير حنا يبلغ ٤٥٠ عضوا عدا عائلاتهم !

والمعروف ان فرع كوبات حوليم في سخنين يخدم ثلاث قرى وهي : سخنين ، عرابة دير حنا ولا يوجد فيه سوى طبيب واحد وممرض واحد .

والطبيب ياتي يوم الثلاثاء الساعة ١٢ ظهرا وفي بعض الايام لا يحضر ابدا.

ويتردد على هذا الفرع ٥٠ مريضا يوميا . واذا صدف وجاء الى العيادة اثنان من المرضى من عائلة واحدة فانهما لا يحصلان الا على نمرة واحدة ولذلك يضطر احدهما الى الرجوع الى البيت والعودة في اليوم التالي .

ان عدم وجود عيادة لفرع كوبات حوليم في دير حنا يؤدي بالاضافة الى كل المصاعب المذكورة الى تاخر المراة عن بيتها طوال اليوم باكمله وقضائه في السفر وانتظار المعالجة في سخنين .

ان هذا الوضع لم يعد يطاق والتذمر يزداد . ولهذا يطالب اهالي دير حنا بكل اصرار بفتح عيادة لكوبات حوليم في قريتهم

طلاب مدرسة اورت الصناعية في الناصره يعلنون الاضراب

الناصرة — اضرب طلاب مدرسة «اورت» الصناعية صباح اليوم احتجاجا على عدم تحقيق الوعود التي قطعت لهم حول تزويدهم بالات خراطة التدريب، وبمقاعد الجلوس اثناء الطعام والراحة ، وحل مشكلة الماء الذي ينقطع عن المدرسة في كثير من الاحيان .

ثم قام وفد منهم بمقابلة نائب رئيس البلدية الذي وعدهم بدراسة مطالبهم حالا وكذلك قابلوا عضو البلدية ، عن الكتلة الشيوعية ، منعم جرجوره الذي قدم طلبا لبحث مطالبهم في جلسة يوم الجمعة لبلدية الناصرة .

يطالبون باقامة مظلة

البقيعة — لمراسلنا — يوقع العمال والاهالي في الحارة الشرقية على عريضة موجهة الى «ايجد» يطالبون فيها باقامة مظلة تقيهم مطر الشتاء . ونحن اذ نحيي العمال المبادرين الى ذلك ، ونؤيد مطلبهم العادل نطالب بان تقوم المظلة على حساب شركة «ايجد» التي تبتز الارباح الطائلة من عمال واهالي القرية .

تفتيش عدد من بيوت الشيوعيين في عيلوط

عيلوط — قام البوليس يوم الاربعاء الماضي بحملة تفتيش في بيوت الرفاق خالد صالح وصالح صالح وجاد ابو راس . بحجة التفتيش عن مهربات ودهان . ولكن تبين فيما بعد ان القصد هو التحقيق عن الذين كتبوا على جامع القرية شعار لنمسح العار ليلغ الحكم العسكري .

وفي اليوم التالي ذهب الرفاق المذكورون الى دائرة البوليس بناءا على دعوته ، حيث بدا التحقيق حول كتابة الشعار ولم تكن لاكثر الاسئلة علاقة بالتهمة الموجهة اليهم وهي : تلويث جامع القرية وعدم احترام مكان مقدس . وانكر المتهمون ، التهمة ، ولكن البوليس امر بتوقيفهم ٢٤ ساعة وفي اليوم التالي اطلق سراحهم بدون كفالة .

وقد رد مراسلنا في عيلوط على هذا التصرف قائلا : ان المحافظة على حرمة المساجد المقدسة لا تجيء عن طريق اعتقال الشيوعيين والمخلصين ، بل بتقديم المساعدات والهبات لبناء المساجد وبناء اسوار المقابر المهملة ، فليقدموها من اموال الاوقاف التي صادرتها الحكومة ومنعت المسلمين من استغلال اموالها .

ويضيف مراسلنا : لم نعرف بالضبط من هم الذين كتبوا هذه الشعارات على المسجد ، لعلهم دبروا هذا العمل لايقاع غيرهم من المعروفين بعدائهم للحكم العسكري !

استمرار الارهاب في قرى المثلث

لا تزال الشرطة تضغط على سكان الطيرة ليشهدوا ضد «المتهمين» من سكان قريتهم وقرية الطيبة ، بينما لا تزال سلطات الامن مستمرة في حملة الارهاب ضد سكان قرى المثلث ولا يزال التفتيش مستمرا عن الناس المعروفين بنشاطهم ضد الحكم العسكري ، ويجري هذا التفتيش في منتصف الليل .

وقد اطلق سراح نسيم محمد خيط بكفالة مالية بناء على طلب المحامي هرتسبرغ .

ورفض ممثل الشرطة طلب محامي نعيم محمد خيط لاطلاق سراحه بكفالة ، بادعاء انه لم يعترف بالتهمة وقد يؤثر على الشهود .

واعترف ضابط الشرطة بانه سكان الطيرة غير مستعدين بأن يشهدوا ضد «متهمي» الطيرة .

وقد وجه المحامي هرتسبرغ للقاضي هذا السؤال : لماذا عندما يقوم المتعصبون المتدينون بمظاهرات تطلقون سراحهم بعد يوم أو يومين ، ولماذا عندما يتعلق الامر بالطيرة تتبعون طريقة اخرى ؟ بالطبع ، لان القضية في الطيرة تتعلق بالعرب ان هذا التمييز يجلب العار على دولة اسرائيل .

وقد علم مراسلنا ان السلطات تقيم ضغطا ثقيلا على معلمي المدرسة في الطيرة محاولة اضطرارهم للشهادة ضد طلابهم .

استجواب لوزير الصحة حول وفاة صادق عبود

حيفا — مكتب الاتحاد — وجه عضو الكنيست توفيق طوبي استجوابا الى وزير الصحة حول حادث وفاة الفقيد صادق عبود الاشقر وسلوك ادارة مستشفى روتشيلد في حيفا.

وجاء في الاستجواب ان الفقيد احس في صباح يوم وفاته وهو في مكان العمل في شركة تكرير البترول بالم مفاجيء في قلبه وطلب نقله لعيادة الشركة . فنقل الى هناك وبعد ان اجريت له الاسعافات الاولية قرر الطبيب ضرورة نقله للمستشفى لخطورة الحادث وخوفا من السكتة القلبية وأرسل حالا في سيارة الاسعاف برفقة ممرض خاص الى مستشفى روتشيلد بعد ان كان مركز الاسعاف قد اتصل تلفونيا بالمستشفى . ولكن ادارة المستشفى انذاك رفضت قبول المريض بحجة ان الدور في ذلك اليوم لمستشفى الحكومة (رمبام) . وقد توفي صادق عبود في سيارة الاسعاف وهو في طريقه الى مستشفى رامبام .

ويطلب توفيق طوبي من الوزير التحقيق في هذا الحادث وفي سلوك ادارة مستشفى روتشيلد الذي لو قبل المريض لربما انقذت حياته . ويطلب كذلك التحقيق في هذا النظام الذي بموجبه يرفض مستشفى معين قبول حوادث مفاجئة وخطرة بادعاء ان دور اليوم هو لمستشفى اخر وذلك من اجل اتخاذ اجراءات تمكن من المعالجة السريعة في كل مستشفى لكل حادث مفاجيء وخطير ، وان حادث صادق عبود هو ليس الاول والوحيد .

تجارة كوبا مع الاتحاد السوفياتي [بقية]

٢٤٠ الف طن من الحنطة و ١٢٤ الف طن من القمح و ٣ ملايين علبة من الحليب والزبدة واللحوم .

خطاب كاسترو

وبمناسبة الذكرى الثالثة لاقامة لجان الدفاع الشعبية ضد المخربين ، القى رئيس الحكومة ، الدكتور فيدل كاسترو ، خطابا اعلن فيه ان كوبا قد تلقت مساعدات هائلة من المعسكر الاشتراكي .

فديون كوبا للاتحاد السوفياتي وحده تبلغ ٣٦ مليون جنيه استرليني .

وقد دعا كاسترو الى بذل المزيد من الجهود لتوطيد اقتصاد البلاد والتغلب على العجز التجاري . وندد ، في هذا الصدد ، بالحرب غير المعلنة التي يشنها المستعمرون الامريكيون ضد كوبا . وقال ان تطورات الوضع في منطقة بحر الكاريبي ستحدد موقف كوبا من اتفاقية موسكو ومقترحات نزع السلاح التي قدمت الى هيئة الامم .

البحر او حياتها

حيفا — القت طفلة في الرابعة عشرة من عمرها بنفسها من سطح دارها في طيرة الكرمل المجاورة لحيفا ، واصيبت بجراح ، وسبب اقدامها على «الانتحار» ان اخاها منعها من الخروج من المنزل للذهاب مع صديقاتها للاستحمام في البحر المجاور لمنزلها ، اذ اثناء الشجار مع اخيها هربت من وجهه وصعدت على سطح المنزل والقت بنفسها .

اعلان حصر ارث

تقدمت الى هذه المحكمة عريضة بطلب اصدار حصر ارث المرحوم منصور سلمان عزام المتوفى في قرية عبلين في ٦٣/١/٣١ وانحصر ارثه في اولاده صبحي وصبحية وبدر من زوجته المازه المتوفاه حال حياته فمن له اعتراض فليتقدم في مدة (١٥) يوم من تاريخ النشر

الارشمندريت ميثوديوس
رئيس المحكمة
عكا في ٦٣/٩/٢٥

التخفيفات [بقية]

الشيوعية التي عقدت مقالا افتتاحيا امس ، تفضح فيه مناورة اشكول الجديدة ، فقالت في مقالها المذكور ان رئيس الحكومة يعتزم — كما ورد في دافار — اجراء اتصالات مع بعض احزاب الائتلاف والمعارضة لكسب تاييدها لمشروع التخفيفات بديلا لطلب الغاء الحكم العسكري . اي بمعنى اخر يحاول اشكول تفكيك الجبهة التي قامت في الكنيست من ٥ احزاب حول طلب الغاء الحكم العسكري والتي نالت ٥٦ صوتا (اصوات الحزب الشيوعي ومبام واحدوت هعبودا والاحرار وحيروت) والتي كان ينقصها صوت واحد للحصول على الاكثرية لالغاء الحكم العسكري .

ان مؤامرة اشكول الجديدة تحتم على نواب مبامي العرب ان يضموا اصواتهم الى جبهة المطالبين بالغاء الحكم العسكري والى تاييد نضال الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية لالغاء الحكم العسكري . ان قيام اوسع جبهة شعبية ضد الحكم العسكري عشية افتتاح دورة الكنيست القادمة سيحبط مخطط اشكول ويثبت بان التخفيفات لايمكن ان تكون بديلا عن الغاء الحكم العسكري

لقاء بين الملك حسين وهيكل [بقية]

ليسوا وطنيين!

وقال الملك حسين لمحمد هيكل ان بينه وبين السعودية خلافا كبيرا .

هيكل : لا حل الان لقضية فلسطين

ورد رئيس تحرير الاهرام على الملك فيما يتعلق بقضية فلسطين بان معركة فلسطين تحتاج الى سلاح اكثر تعقيدا من الكلام ، واسمح لي ان اقول لك بان مصر وحدها هي القادرة على دخول معركة مع اسرائيل ، فان ميزانية الطيران المصري وحدها في مصر تعادل كل ميزانية الاردن . ومع هذا فان جمال عبد الناصر وحده هو الذي قال من بين كل الحكام العرب : لا املك مخططا لحل قضية فلسطين ، فهاجمه الجميع . ولكننا مع هذا نستعد للمعركة .

وقال هيكل ان باقي الدول العربية لا تستطيع دخول المعركة مع اسرائيل الا بعد الوحدة العربية .

ثم انتقل الحديث الى جهة اخرى .. الى ما يشبه «العتاب» ، والبحث عن طرق جديدة .

قال الملك : لماذا تخاصمونني وتريدون لي الموت ؟

ورد هيكل : هل تصدق بان الرئيس عبد الناصر كان من اشد المتحمسين لك عام ١٩٥٦ ؟

حسين : اصدق

هيكل : ولكنك انت الذي بدات بمخاصمتنا والهجوم علينا ، عندما قمت بالانقلاب ضد حكومة النابلسي عام ١٩٥٧ ، وانفقت الاستخبارات الامريكية الاموال في الاردن من اعتمادات مكافحة الشيوعية .

وهنا ذكر الملك حسين دور الاستخبارات الامريكية في انقلاب العراق ، الذي ايدته القاهرة حال وقوعه . وقال ان معركة سنة ١٩٥٧ كانت مع البعث الذي كان يدبر انقلابا عليه ، والقضاء على الجو الودي بينه وبين القاهرة بمساعدة الامريكيين .

واستمر هيكل بتقديم «الحساب» للملك ، فذكره انه بعد انفصال سوريا عن مصر وحل الوحدة ، وقف الملك في الاذاعة يحرض على القاهرة وقال حسين : كانت غلطة .. اعترف لك !

حسين : البدر لم يجلب لنا سوى التاعب

واستمر هيكل : وماذا بينك وبين الامام البدر ؟ انك تقود الهيلوكوبتر بنفسك ، وبهذا انت تعيش في القرن العشرين ، اما البدر فيعيش في القرن السادس عشر ويريد ان يفرض على شعبه نظام هذا القرن .

وقال حسين : ولكن الامام البدر صديقكم قبل ان يكون صديقي ، الم يدخل معكم في الاتحاد . ورد هيكل : كانت غلطة اني اعترف ، ولكننا صححناها . وقال حسين : لم يجلب لنا البدر الا المتاعب ! ثم قال : حتى الان تحدثنا عن الماضي ، ماذا عن المستقبل ؟ ان الوضع في العالم العربي يقلقني ، علينا ان نوحد الصف العربي.

ورد هيكل : لست مع هذا التوحيد، ان عهد التحالف بين الحكومات قد انقضى . وفي العالم العربي اليوم خلافات تقود التطور . اننا نعبر على فترة ثورية .

حسين : ولكن ، هل العدو ينتظر ؟

هيكل : والفك لبني الجمهورية العربية المتحدة قواها الدفاعية ، ليس فقط للدفاع عن نفسها ، بل عن كل البلاد العربية .

وسال هيكل : هل الهم من هذا اللقاء تبحث عن طريق الى القاهرة ؟

حسين : من اجل المصلحة .. وليس تراميا

هيكل : طريقك في عمان .. بداية ونهاية .. ان املك الوحيد مع شعبك في عمان .

السكان العرب في حيفا يستنكرون الارهاب البوليسي مطالبين بالمساواة والغاء الحكم العسكري

حيفا — لمراسل الاتحاد الخاص — بدعوة من الحزب الشيوعي الاسرائيلي في حيفا عقد اجتماع شعبي في قاعة نادي الحزب في وادي النسناس حضره جمهور غفير من المواطنين العرب واليهود . للاحتجاج على مشروع سلب الاراضي الجديد «مشروع استيطان الجليل» ، وعلى هدم البيوت في القرى العربية وللمطالبة بالغاء الاحكام العسكرية .

وكان اول المتكلمين الرفيق دوف كاتس عضو مجلس عمال حيفا ، الذي استنكر هدم البيوت في القرى العربية واعمال الارهاب البوليسي ضد المواطنين العرب ، وعبر عن تضامن القوى الدمقراطية اليهودية مع السكان العرب في نضالهم العادل من اجل المساواة والغاء الاحكام العسكرية .

وتكلم الرفيق توفيق طوبي عضو المكتب السياسي للحزب فتحدث باسهاب عن سياسة السلب والاضطهاد التي استمرت عليها حكومة اشكول واحيانا بعنف اشد وحذر من مغبة الاستمرار على هذه السياسة بالنسبة لمستقبل العلاقات بين الشعبين وبالنسبة لقضية السلام الاسرائيلي العربي . ودعا الى النضال الموحد لافشال مشاريع سلب الاراضي الجديدة وللقضاء على سياسة الحكم العسكري والاضطهاد القومي ، مؤكدا ان هذه هي الطريق الوحيدة التي اجبرت الاوساط الحاكمة في الماضي على التراجع في امور مختلفة ومنحت السكان العرب نجاحات عديدة في كفاحها المحق وقد قوطعت كلمة الخطيب مرارا بالتصفيق والتأييد .

وبعد ذلك قرأ الشاعران عصام العباسي ومحمود درويش قصائد من نظمهما نالت استحسان الحضور وتصفيقهم .

وفي نهاية الاجتماع عبر رئيسه الرفيق زاهي كركبي باسم المجتمعين عن الاحتجاج الشديد على هدم البيوت في القرى العربية وضد موجة الارهاب البوليسي مطالبا باطلاق سراح جميع المعتقلين في الحال . كما عبر عن الاحتجاج على مشاريع سلب الاراضي الجديدة مطالبا بالقضاء على سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري . وقد استنكر ايضا فصل المعلمين الدمقراطيين العرب من عملهم وطالب بارجاعهم لعملهم .

بقرب حلول فصل الشتاء واهمال السلطات ١٠٠ الف من سكان الاحياء الفقيرة بتل ابيب يصممون على الاضراب

تل ابيب — جرت الاستعدادات في اكثر من ٢٢ حيا من الاحياء الفقيرة لاعلان اضراب جلوس يبدأ في الساعة الثامنة من صباح الاثنين (امس) وينتهي في الثامن من مساء اليوم التالي ، بالقرب من مباني البلدية في تل ابيب ومباني عميدار في يافا .

ويضم الاضراب مئة الف من سكان تلك الاحياء الذين يطالبون بتبديل بيوتهم الحالية ببيوت اخرى ونقل المقيمين في بيوت متضررة الى بيوت جيدة حالا .

ويبدو ان بلدية تل ابيب — يافا — استعدت لهذا الاضراب ، وذلك بنصبها الاضواء الكاشفة حول بنائها .

واصدرت شركة عميدار بيانا تعترف فيه بسوء الوضع الذي يعيش فيه سكان تلك الاحياء لا سيما في البيوت الخطيرة ، غير انها تتملص من المسؤولية في القرار الذي اتخذته اللجنة المالية بحضور مدير وزارة الاسكان الاقتصادي ونقل القرار الى رئيس الحكومة والوزراء الاقتصاديين .

وتحاول ادارة مجلس بلدية تل ابيب — يافا ، وعميدار وادارة اراضي اسرائيل التملص من مسؤوليتها